نقط المصحف

(دراسة لغوية)

أسامة حمدان عبدالله

The Holly Quran punctuations
(Linguistic study)

Osam hamdan Abduallah

The Holly Quran punctuations has its great importance in guiding the people to read the Holly Quran in a right way,, because it prevents the mixing the mess of the Quran reading, and the Holly Quran had its concern when Abu Baker started in collecting it and until the punctuation and then it was completed with adding the semi punctuations to accomplish removing the mess about the Holly Quran.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآل بيته وأصحابه أجمعين ، ومن اقتفى أثرهم واهتدى بهديهم إلى يوم الدين

و بعد

فقد حُظِيَ القرآن الكريم من العناية والرعاية والحفظ والضبط ما لم يحض به كتابٌ آخر منذ نزوله ، وإلى رفعه فكان الكتاب محفوظا من التحريف والتبديل على مر الدهور والعصور، وعداً من الله بقولهﷻ چگ ڳ ڱ گ ڳ ڳ ڳچ[١] فلم تمتلئ فيه عين ، ولم يشف منه قلب لما استودعه الله فيه من خزائن العلم ، وينابيع الخير والحكمة ، فكل إنسان يجد بغيته فيه چچ چ ڍ ڍ ڌ ڌڎ چ[٢]فكان كتاب هداية چڈ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک کچ[٣] ومن أسباب هدايته ضبط قراءته ، ولما كان هذا الأمر حائلا لكثير ممن يقرؤون ممن اختلطوا بالعجم ، فلم يفرقوا بين الدال والذال والراء والزاي هيأ الله من فتح بصره وبصيرته لحل هذا المانع ، وذلك بتنقيط المصحف وتشكيله ورسم قراءته على الوجه الذي أراده سبحانه وتعالى . ومن ثَم تضمن هذا البحث خمسة مباحث وعلى النحو الآتي:

المبحث الأول : تناولت فيه تعريف النقط والألفاظ ذات الصلة به ، وأما المبحث الثاني : فذكرت فيه نشأةَ النقطِ وأسبابه ، وكان نصيبُ المبحثِ الثالث حكم النقط وأدلته ، وأما المبحث الرابع : فقد تكلمت فيه عن واضع النقط ، وفي المبحث الخامس تطرقت إلى مراحل النقط وتطوره .

---

[١] – سورة الحجر :,٩.

[٢] – سورة الأنعام : ,٣٨.

[٣] – سورة المائدة : ١٦.

وهذا غاية جهدي فان أصبت فمن الله ، وان أخطأت فمن نفسي والشيطان ، ومن الله التوفيق والسداد والحمد لله رب العالمين مخرج الناس من الظلمات إلى النور .

المبحث الأول

تعريف النقط والألفاظ ذات الصلة به ويشتمل على ما يأتي

أولا: تعريف النقط :

لغةً: نقط :نقط الحرف ونقطه ينقطه نقطا أي : أعجمه ، والناقط والتنقيط مولى المولى ، ونقاط أي : قطع متفرقة ، واحدتها نقطة[١].

واصطلاحا: اعجام الحروف في سمتها وإنما استعمل ليفرق به بين المشتبه من الحروف في الصورة لا غير(٢).

ثانياً : الألفاظ ذات الصلة به

١ـ الرسم : لغةً :(بقية الأثر أو أثر الشيء يقال ترسمت الدار أي نظرت الى رسومها)(٣)

واصطلاحاً: الرسم قسمان قياسي: وهو موافقة الخط واللفظ ، واصطلاحي: وهو مخالفته ببدل أو زيادة أو حذف أو فصل أو وصل للدلالة على ذات الحرف أو أصله أو رفع اللبس.(٤)

٢.: الإعجام : لغةً :(عجم الحرف والكتاب عجماً أزال إبهامه بالنقط والشكل).(١)

---

(١) ينظر : القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، (ت ٨١٧ت) ، تح : ، مؤسسة الرسالة بيروت .لبنان : ٨٩٢ ، لمحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ،(ت٤٥٨هـ) تح : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٠م ، بيروت .لبنان : ٦/ ٢٨٤ .

(٢) رسم المصحف ، غانم قدوري الحمد ، وزارة الأوقاف العراقية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٠٢هـ . ١٩٨٢م : ص ٥٥٤.

(٣) العين :لأبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي ،(ت ١٧٠ هـ)، تح : د . مهدي المخزومي ، د . إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال : ٢٥٢/٧ .

(٤) ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، شهاب الدين احمد محمد عبد الغني الدمياطي (ت ١١١٧هـ) ، تح : انس مهرة ، دار الكتب العلمية – لبنان ، ١٤١٩ـ هـ ١٩٩٨م : ١٥.

واصطلاحاً :(من العجم وهو النقط بالسواد ويقال أعجمت الحرف واعجام الكلمة تشكيلها وتنقيط حروفها). (٢)

٣. : الشكل : لغةً : المثل والشبه.(٣)

واصطلاحا : (الأنس الذي بين المتماثلين في الطريقة ومنه قيل للناس إشكال وأصل المشاكلة من الشكل) (٤).

المبحث الثاني

نشأة النقط وأسبابه

إن تحسين الرسم القرآني لم يتم دفعة واحدة ، بل ظل يتدرج في التحسين جيلا فجيلا حتى بلغ ذروة الجمال في نهاية القرن الثالث الهجري ، وقد اختلف العلماء قديما في أول من نقط القران ، ودار هذا الخلاف بين أسماء ثلاثة هي : أبو الأسود الدؤلي ، ويحيى بن يعمر ، ونصر بن عاصم الليثي ، وسيأتي تفصيل ذلك .أما أبو الأسود فقد اشتهر بأنه وضع مسائل في العربية بأمر من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب<، ويبدو أن القران لم يكن إلا امتدادا لما يظن من سبقه هذا ويتناقلون قصة في هذا الموضوع تومئ إلى شدة غير ته على لغة القران (٥)،بينما يرى بعض العلماء أن أبا الأسود إنما نقط القران بأمر عبد الملك بن مروان وعسير علينا تحديد البواعث

---

(١) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، إبراهيم مصطفى ، احمد الزيات ، دار الدعوة : ٥٨٦/٢ .

(٢) الكليات ، لأيوب بن موسى الحسني أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤ هـ). تح : عدنان درويش . محمد المصري ، مؤسسة الرسالة . بيروت : ١٤٨/١ .

(٣) مجمل اللغة ، احمد بن فارس بن زكرياء القز ويني الرازي ، أبو الحسين (ت ٣٩٥ هـ)، تح : زهير عبد المحس سلطان ، مؤسسة الرسالة . بيروت ، ط٢: ٥٠٩/١ .

(٤) التعاريف ، محمد عبد الرءوف المناوي (ت ١٠٣١) ، تح : محمد رضوان ، دار الفكر، بيروت – دمشق، ١٤١٠: ٤٣٦ .

(٥) ينظر: مباحث في علوم القرآن ، صبحي الصالح ، دار العلم للملايين ، ط٢ ،٢٠٠٠م : ٩١/١ .

التي حملت أبا الأسود على نقط القران ، فلا نعرف هل اندفع من تلقاء نفسه أم استجاب لأمر لم يفكر فيه من قبل (١)وكان ذلك في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان الذي رأى أن العجمة بدأت تمس سلامة اللغة العربية وبدأ الإشكال في قراءة المصاحف يلح الناس حتى أصبح أنه يشق على السواد منهم أن يهتدوا إلى التمييز بين حروف المصحف وكلماته وهي غير معجمه فأمر الحجاج بهذا الأمر الجلل وندب الحجاج . طاعة لأمير المؤمنين . رجلين هما النصر بن عاصم الليثي ويحيى بن يعمر العدواني وكلاهما كفء قدير على ما ندب له (٢).

أسباب النقط :

بعد أن شاع اللحن في الكلام العربي عند اختلاط العرب بغيرهم ممن دخل الإسلام ، وشاع في القرآن ولا سيما بين الصبيان والمولدين ، الأمر الذي حدَّ بالمسلمين أن يتصدوا لهذه الظاهرة الخطيرة أن يحصرموا إلى ضبط المصاحف بالنقط والشكل ليصحح الناس قراءتهم على ضوئها ، ويروى أن زياد بن أبيه طلب من أبي الأسود الدؤلي في حوالي ٤٨هـ أن يجعل للناس علامات تساعدهم على القراءة الصحيحة لكتاب الله إلا أن أبا الأسود تبطأ في ذلك حتى سمع قارئا يقرأ قوله تعالى چ ﭼ ﭼ ج ڄ ﭽ ﭼچ ﭺ (٣) بجر اللام من رسوله ثم ذهب إلى زياد بن أبيه فقال له أجبتك فبدأ بوضع العلامات على الحروف فجعل علامة الفتحة نقطة فوق الحرف ، وجعل علامة الكسرة نقطة تحت الحرف ، وجعل علامة الضمة نقطة على جانب الحرف ، وجعل علامة السكون نقطتين ، ومن الجدير بالذكر أن أبا الأسود شكل الحرف الأخير فقط من كل كلمة (٤) .

---

(١) ينظر: المصدر نفسه : ٩٣.٩٢/١

(٢) ينظر : مناهل العرفان في علوم القرآن ،محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت ١٣٦٧هـ) مطبعة عيسى البابي الحلبي ط ٣. ٤٠٦/١

(٣) التوبة : الآية : ٣.

(٤) ينظر: دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل (ت ١٤٢٦ هـ)، دار المنار، ط٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م : ١٤٧/١.

ومن أسباب تنقيط المصحف أن الناس مكثوا يقرؤون في مصاحف عثمان رضي الله عنه نيفا وأربعين سنة ،ثم كثر التصحيف(١) بالعراق ففزع الحجاج إلى كتابه في زمن عبد الملك وسألهم أن يضعوا علامات لهذه الحروف المشتبهة ودعا نصر بن عاصم الليثي ، ويحيى بن يعمر العدواني لهذا الأمر ، وهما ممن أخذا عن أبي الأسود ؛ لأن عامة المسلمين كانوا لا يزيدون شيئا على ما في مصحف عثمان ولو للإصلاح ؛ إذ توقف كثير منهم في قبول الإصلاح الأول الذي أدخله أبو الأسود ، وبعد البحث والتروي قرر نصر ويحيى إدخال الإصلاح الثاني وهو أن توضع النقط إفرادا ، وأزواجا لتميز الأحرف المتشابهة كالدال والذال فالأولى تهمل والثانية تعجم من فوق بنقطة واحدة وهكذا في بقية الحروف وجرى الناس عليه إلى الآن غير أن هناك اختلاف بين الفاء والقاف بين المشارقة والمغاربة ، فالمشارقة ينقطون الفاء من فوق بنقطة واحدة والقاف بنقطتين من فوق أيضا والمغاربة ينقطون الفاء بنقطة واحدة من أسفل والقاف بنقطة واحدة من فوق ولا ضرر في اصطلاحهم حيث أمن اللبس والاشتباه عندهم (٢).

المبحث الثالث

حكم النقط وأدلته

---

(١) أن يقرأ الشيء على خلاف ما أراد كاتبه أو على ما اصطلحوا عليه. التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت ٨١٦) تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي . بيروت: ١٤٠٥.

(٢) ينظر: تاريخ القرآن الكريم، محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الشافعي الخطاط (ت: ١٤٠٠هـ)، مطبعة الفتح بجدة - الحجاز، ط١، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦م: ١/١٨١، وينظر: رسم المصحف ٥٤٠ .

لا خلاف بين العلماء في استحباب كتابة المصحف ، وتحسينها وإيضاحها ؛ لتقرأ من دون مشقة ، فيصان من اللحن والتصحيف ، وان كان محدثا ؛ لأنه من المحدثات الحسنة التي رغب بها كثير من المسلمين في الجيل الأول ، واختلافهم كان في تنقيط الصحف على مذهبين : (١)

المذهب الأول : المنع (وهو قول إبراهيم النخعي فقيه أهل الكوفة ، وعبد الله بن عمر) [٢] ويستدلون على ذلك بأدلة منها :

أ . قول الرسول ﷺ:(لا تكتبوا عني شيئا سوى القران ومن كتب عني شيئا سوى القران فليمحه)(٣)

ب . عن إبراهيم ﷺ قال : كان يقال: (جردوا القران ولا تخلطوه به ما ليس منه) [٤]

ج _ المذهب الثاني: الجواز وهو قول الحسن البصري[٥]< وابن سيرين ما روي عن أئمة السلف في جوازه ، فقد سئل الحسن البصري عن نقط المصاحف فقال : (لا

---

(١) التبيان في آداب حملة القرآن ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، تح محمد الحجار،دار ابن حزم للطباعة والنشر – بيروت – لبنان ،ط٣، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م:١٨٩/١.

(٢) رسم المصحف ،٥١٦ .

(٣) المستدرك على الصحيحين ، محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) ،تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م ، بيروت – لبنان : ٢١٦/١ . (رقم الحديث ٤٣٧). حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٤) شعب الإيمان : احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (ت٤٨٥) ، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه : مختار احمد الندوي ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض ، ط:١ ، ١٤٢٣هـ . ٢٠٠٣م : ٢١٨/٤ .

(١) أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري ﷺ ، كان من سادات التابعين وكبرائهم، وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة ، وأبوه مولى زيد بن ثابت الأنصاري، وأرضعته أم سلمة زوجة الرسول ، (ت١١٠هـ) ، ينظر وفيات الأعيان : أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم البر مكي الإربلي (ت٦٨١) ، تح : إحسان عباس ، دار صادر، بيروت : ٢/ ٧٢ .

بأس به ما لم تبغوا) وقال ثابت بن معبد : العجم نور الكتاب ، وقال الحذّاء (١): كنت امسك على ابن سيرين في مصحف منقوط وسئل ربيعه بن أبي عبد الرحمن(٢) عن شكل القران في المصحف فقال : لا بأس به ، وقال الليث : لا أرى بأسا أن ينقط المصحف بالعربية، وقال الإمام مالك : أما هذه المصاحف الصغار فلا أرى باسا وأما الأمهات فلا، وقال أبو يوسف :كان بن أبي ليلى من أنقط الناس للمصحف .

وما يراه الباحث هو جواز نقط المصحف لأنه دلالة على هيأة المقروء وبيانا لموقع الكلمة في الجملة من فاعل ومفعولية ومبتدأ أو خبر وما إلى ذلك بدليل قول الحليمي: لأنه ليس له صورة في توهم ما ليس بقرآن قرآنا ، وإنما هي دلالات على هيأة المقروء فلا يضر إثباتها لمن يحتاج إليها) قال النووي . رحمه الله .: ويستحب نقط المصحف، فإنه صيانة من اللحن فيه وتصحيفه وأما كراهة الشعبي والنخعي النقط فإنما كرهاه في ذلك الزمان خوفا من التغيير فيه وقد امن ذلك اليوم فلا منع، ولا يمتنع من ذلك لكونه محدثا فإنه من المحدثات الحسنه فلم يمنع منه(٣)، عن أبي بكر ﵁انه قال : لأن أقرأ وأنقط ، أحب إليَّ من أن اقرأ وألحن . قال : وقال عمر ﵁: من قرأ القرآن فأعربه ، فمات ، كان له عند الله يوم القيامة كأجر شهيد(٤).

---

(٢) خالد بن مهران الحذاء أبو المنازل البصري ؛ وقيل له ذلك ؛ لأنه كان يجلس على دكان حذاء ، وقيل تزوج امرأة ، فنزل عليها في الحذاعين ، وثقه النسائي وبن معين (ت ١٤١هـ) ، ينظر البداية والنهاية لابن كثير : ٧٨/١٠ .

(٣) ربيعة بن ابي عبد الرحمن فروخ ، مولى تيم بن مرة ﵁ ويعرف بربيعة الرأي، مفتي المدينة، أدرك من الصحابة انس بن مالك، وعامة التابعين (ت ١٣٦)، ينظر الأعلام للزر كلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن بن علي بن فارس، الزر كلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين ،ط :١٥ ، ٢٠٠٢م : ٣/ ١٧ .

(٣) ينظر: دراسات في علوم القرآن الكريم ،أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي.ط ١٤٢٤،١٢هـ - ٢٠٠٣م : ٣٨٢.٣٨٠/١ .

(٤) ينظر: البرهان في علوم القرآن. عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧م ٢٥٠/١ .

المبحث الرابع

واضع النقط

اختلفت الروايات وتعددت في أول من نقط المصحف وبعد كثير من النظر والتأمل تبين أن في المسألة ثلاثة أقوال :

القول الأول : بدليل ما رواه الزبيدي عن المبرد أول من نقط المصحف أبو الأسود الدؤلي

القول الثاني : نصر بن عاصم وكان يقال له نصر الحروف لذلك .

القول الثالث :يحيى بن يعمر .

((وأما عن مواضع في عهد الحجاج الرسم ، فينسب إلى ابن زياد أنه أمر رجلا فارسي الأصل بإضافة الألف إلى ألفي كلمة حذفت منها فكان هذا الكتاب ينسخ (قالت) بدلا من (قلت) و(كانت) بدلا من (كنت) وأما الحجاج فيقال : أنه أصلح الرسم القران في احد عشر موضعا فكانت . بعد إصلاحه أوضح قراءة وأيسر على الفهم))(١)

ولقد ازدادت عناية الناس بالرسم القرآني كلما امتد الزمان بالناس وكان أول من صنف النقط الخليل بن احمد الفراهيدي . رحمه الله . ورسمه فهو أول من وضع الهمزة والتشديد والروم والإشمام .(٢)

((لما وضع أبو الأسود الدؤلي النحو قال : قال ابغوا لي رجلا وليكن لقنا[٣]، فطلب الرجل فلم يوجد إلا في عبد القيس ، فقال أبو الأسود إذا رأيتني لفظت الحرف فضممت شفتي فاجعل أمام الحرف نقطة ،فإذا ضممت شفتي بغنة فاجعل نقطتين ، فإذا رأيتني قد كسرت فاجعل أسفل الحرف نقطة ، فإذا كسرت شفتي بغنة فاجعل

---

(١) مباحث في علوم القران ٩١/١.

(٢) ينظر: المصدر نفسه ٩٤/١.

(٣) لقنا : لقن الشيء لقنا :فهمه، وغلام لقن :سريع الفهم. المحكم والمحيط الأعظم :٤١٢/٦، باب القاف واللام والنون .

نقطتين ، فإذا رأيت قد فتحت شفتي فاجعل على الحرف نقطة فإذا فتحت شفتي بغنة فاجعل نقطتين قال أبو العباس فلذلك النقط بالبصرة في عبد القيس إلى اليوم))(١)

قال وأخذ عن أبي الأسود ميمون الأقرن و الخليل بن احمد وزاد الخليل في ذلك فجعل على الحرف المشدد ثلاث شبهات وأخذه من أول شديد فإذا كان خفيف جعل عليه خاء وأخذه من أول خفيف

((وقال أبو الحسن بن كيسان[٢] قال محمد بن يزيد الشكل الذي في الكتب من عمل الخليل وهو مأخوذ من صور الحروف فالضمة واو صغيرة الصورة في أعلى الحرف لئلا تلتبس بالواو المكتوبة والكسرة ياء تحت الحرف والفتحة ألف مبطوحة فوق الحرف))(٣)

المبحث الخامس

مراحل النقط وتطوره

بعد أن جعل أبو الأسود الدؤلي علامة الفتحة نقطة فوق الحرف وعلامة الكسرة نقطة أسفل الحرف وعلامة الضمة نقطة بين أجزاء الحرف ، وعلامة السكون نقطتين . هب الناس ينهجون منهجه ؛ إذ بدأوا يزيدون ويبتكرون فجعلوا للحرف الممتد علامة كالقوس ولألف الوصل جرة من فوقها أو تحتها أو وسطها على حسب حركة الحرف الذي قبله ثم جاء عبد الملك بن مروان فاستبدل بنافذ بصيرته أن يستبدل النقط التي وضعها أبو الأسود بعلامات أخرى كالفتحة والضمة والسكون ؛إذ انه لو أبقى العلامات الأولى دون أن يستبدلها بهذه الحركات ثم جاءت هذه الأخرى وهي التي

---

(١) رسم المصحف ٥٠١.

(٢) محمد بن احمد بن كيسان ، نحوي ، لغوي ، كان يحفظ المذهبين الكوفي والبصري في النحو؛ لأنه اخذ عن المبرد وثعلب (ت ٢٩٩هـ) ، (٩١٢م) ، معجم المؤلفين عمر بن رضا بن محمد بن راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ) ، مكتبة المثنى . بيروت دار أحياء التراث العربي : ٨/ ٣١١ .

(٣) المحكم في نقط المصاحف ٧.٦

استحدثها أبو الأسود نقطة لتشابها واشتبه الأمر فميز بين الطائفتين بهذه الحركات فنعمّا فعل(١).

مراحل التطور:

علامات الإعراب التي وضعها أبو الأسود :

١. نقطة فوق الحرف للفتح

٢. نقطة بين يدي الحرف للضم

٣. نقطة تحت الحرف للكسر

٤. نقطتين للحرف المنون

وبعد أمن الالتباس من اللحن أو كادوا بعد وضع علامات الإعراب ظهر نوع آخر من الخطأ وهو التميز بين الحروف التي تحدد صورتها بدون نقط كالباء والتاء والثاء والجيم والحاء وكالدال والذال، ونحوها وشق على السواد منهم أن يهتدوا إلى التمييز بين حروف المصحف وكلماته وهي غير معجمه . مما دعا الخليفة عبد الملك بن مروان إلى أن يأمر الحجاج بن يوسف الثقفي واليه في العراق أن يختار من العلماء من يقوم بهذا العمل واختار الحجاج بن يوسف لهذا العمل عالمين هما

١. ويحيى بن يعمر العدواني ت قبل ٩٠ للهجرة

٢ـ نصر بن عاصم الليثي ت ٩٠ للهجرة فقاما بأعاجم الحروف بوضع النقاط المعروفة إلى يومنا هذا ، ثم لئلا يقع خلط بين نقط الاعجام ونقط الإعراب قام الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ) بتغير نقط الإعراب إلى علامات الإعراب المعروفة الآن حتى لا يقع خلط بين نقط الإعراب ونقط الاعجام على النحو التالي :

١. "َ" علامة تدل على الفتح

٢. "ُ" علامة تدل على الضم

٣. "ِ" علامة تدل على الكسر

٤. "َّ" فوق الحرف للتشديد

---

(١) ينظر مناهل العرفان ٤٠٨/١.

٥. "ح" فوق الحرف للسكون وهي رأس خ من خفيف

ووضع الخليل أيضا الهمزة والتشديد والرَوم والإشمام وهو أول من صنف في النقط وذكر علله

وهكذا تتبَّع العلماء وازدادت عنايتهم في تحسين رسم المصحف حتى نهاية القرن الثالث الهجري بلغ الرسم ذروته وتنافس العلماء في اختيار الخط وابتكار العلامات المميزة (١).

---

(١) ينظر: دراسات في علوم القران، ١/٣٧٧.٣٧٩

الخاتمة

بعد تلك القراءة المتواضعة في موضوع التنقيط ، والنظر والتأمل في ما كُتبَ ، فتوصلت إلى نتائج أسجلها بما يأتي :

١) إن نقط المصحف له اثر كبير في توجيه الناس نحو القراءة الصحيحة فجنب الكثير من غير العرب من الوقوع في الخطأ ولا سيما في الحروف المتشابهة ؛ إذ لا يميز بين التاء والثاء والياء وغيرها ، ففي التنقيط استبان ؛ لأن يقرأ.

٢) التنقيط اثر في إخراج الناس من القراءة التي قد تخرج الناس من الكفر إلى الإيمان ومن الإيمان إلى الكفر .

٣) لقد لقي القرآن من الاهتمام الشيء الكثير فقد ظل الرسم القرآني يتحسن إلى أن وصل إلينا فبدأنا نقرأ القرآن قراءة صحيحة فندغم في مواطن الأذهان ونظهر عند الإظهار ونخفي عند موطن الإخفاء ، ونمد أصواتنا عند المدود فبذلك يتحسن الصوت عند الارتفاع في الحروف المستعلية والاستفال في الحروف المستقلة وكذلك عند المدود يبقى

٤) ظهر لنا مدى اهتمام الناس وخاصة الصحابة والتابعين في القرآن الكريم.

٥) أول من نقط الصحف أبو الأسود الدؤلي ، ثم تبعه ناصر بن عاصم الليثي ، ثم يحيى بن يعمر العدواني .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١)إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر المؤلف شهاب الدين احمد بن محمد عبد الغني الدمياطي توفي ١١١٧ هـ تحقيق انس مهرة دار الكتب العلمية ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ لبنان .

٢)الإتقان في علوم القرآن المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م

٣)أساس البلاغة المؤلف أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد، الزمخشري جار الله توفي ٥٣٨هـ تحقيق محمد باسل عيون السود الطبعة الأولى١٤١٩ـ١٩٩٨ دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

٤) الأعلام للزر كلي : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الزر كلي الدمشقي المتوفى ١٣٩٦هـ ، دار العلم للملايين ،الطبعة الخامسة عشر ' ٢٠٠٢م .

٥)البرهان في علوم القرآن المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم: الطبعة الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧م ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه(ثم صوَّرته دار المعرفة، بيروت، لبنان - وبنفس ترقيم الصفحات

٦)تاريخ القرآن الكريم المؤلف: محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الشافعي الخطاط (المتوفى: ١٤٠٠هـ)ملتزم طبعه ونشره: مصطفى محمد يغمر بمكة طبع للمرة الأولى: بمطبعة الفتح بجدة - الحجاز عام ١٣٦٥ هـ و ١٩٤٦م

٧)التبيان في آداب حملة القرآن المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) حققه وعلق عليه: محمد الحجار: الطبعة الثالثة ، مزيدة ومنقحة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .

٨)التعاريف المؤلف محمد عبد الرءوف المناوي توفي ١٠٣١ تحقيق محمد رضوان بيروت دمشق دار الفكر ١٤١٠.

٩)التعريفات : علي بن محمد بن علي الجرجاني المتوفى سنة (٨١٦) تحقيق إبراهيم الأبياري ، دار الكتب العربي . بيروت ، ١٤٠٥.

١٠) دراسات في علوم القرآن الكريم المؤلف: أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي الناشر: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف الطبعة: الثانية عشرة ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م

١١) دراسات في علوم القرآن المؤلف: محمد بكر إسماعيل (المتوفى:١٤٢٦هـ) الناشر: دار المنار الطبعة: الثانية ١٤١٩هـ-١٩٩٩م

١٢) رسم المصحف المؤلف الدكتور غانم قدوي الحمد وزارة الأوقاف الطبعة الأولى ١٩٨٢.١٤٠٢ .

١٣) سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر – بيروت ، (د.ت).

١٤) شعب الإيمان : احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني المتوفى ٤٨٥ ، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه : مختار احمد الندوي ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض الطبعة الأولى ، ١٤٢٣هـ. ٢٠٠٣م .

١٥) العين، الخليل بن احمد الفراهيدي المتوفى ١٧٠ هـ تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي ، دار مكتبة الهلال.

١٦) كتاب المصاحف تأليف أبو بكر بن أبي داود عبدالله بن سليمان بن الأشعث الازدري السجستاني (ت٣١٦هـ) تح محمد بن عبده ، الناشر الفاروق الحديثة ، مصر ، القاهرة الطبعة الأولى ،١٤٢٣هـ. ٢٠٠٢م.

١٧) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية المؤلف أيوب بن موسى الحسيني الكوفي أبو البقاء الحنفي توفي ١٠٩٤هـ المحقق عدنان درويش . محمد المصري الناشر مؤسسة الرسالة . بيروت .

١٨) مباحث في علوم القرآن المؤلف: صبحي الصالح الناشر: دار العلم للملايين: الطبعة الرابعة والعشرون كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٠

١٩) مباحث في علوم القرآن المؤلف: مناع بن خليل القطان (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م

٢٠) مجمل اللغة المؤلف :أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (المتوفى:٣٩٥ ه) تحقيق:زهير عبدالحسين سلطان ، مؤسسة الرسالة ،بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٦م .

٢١) المحكم في نقط المصاحف المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)المحقق: د. عزة حسن الناشر: دار الفكر – دمشق الطبعة: الثانية، ١٤٠٧

٢٢) المعجم الوسيط المؤلف مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، إبراهيم مصطفى ، احمد الزيات ، محمد البخار، دار الدعوة .

٢٣) مناهل العرفان في علوم القرآن المؤلف: محمد عبد العظيم الزر قاني (المتوفى: ١٣٦٧ه)الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه الطبعة: الطبعة الثالثة .

٢٤) القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، المتوفى ٨١٧ ، الناشر مؤسسة الرسالة بيروت . لبنان .

٢٥) المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي ، المتوفى ٤٥٨هجرية تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، الناشر دار الكتب العلمية ، سنة النشر ٢٠٠٠م ، بيروت . لبنان .

٢٦) معجم المؤلفين عمر بن رضا بن محمد بن راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي المتوفى ١٤٠٨ه ، مكتبة المثنى . بيروت دار أحياء التراث العربي .

٢٧) وفيات الأعيان : أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم البر مكي الإربلي المتوفى٦٨١، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر، بيروت .